ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The position of the United States of America on the Italian demands At the Peace Conference in Paris in 1919

Mr. Dr. Muhammad Yusuf Ibrahim Al-Quraishi

College Of Education For Human Sciences / Tikrit University

Wasumiy Sweileh Sultan

College Of Education For Human Sciences / Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail*
: wasumiysawilih@gmail.com

***Keywords*:**
Hall of Mirrors
the Peace Conference in 1919
Italy
the United States of America
the League of Nations

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2021
Accepted 17 Feb 2022
Available online 31 Oct 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The United States of America, along with fascist Italy in the twenties of the twentieth century, played a very important role in shaping the future of the world, especially Europe, after American President Woodrow Wilson provided solutions to the problems of European countries. At the end of World War I and its immediate aftermath, the United States of America emerged as an effective political and economic power. After the Americans departure from the principle of isolation that they had taken in their previous foreign policies according to the Monroe Doctrine, they participated in the First World War, which changed the balance of power with the victory of the Allied countries and was able to reverse the balance of power, especially after the decline of Europe's leading position in the colonial world that was exhausted by war and drawing a new map for the continent of Europe after the continent witnessed a kind of political stability and temporary peace that arose after the adoption of agreements The Peace Conference in Versailles (Paris Conference) in 1919, which was followed by the establishment of an international organization called (the League of Nations) with the direct support of US President Woodrow Wilson. This organization seeks to maintain international peace and security.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.10.2.2022.10

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المطالب الإيطالية في مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩

أ.د. محمد يوسف إبراهيم القريشي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت

وسمي صويلح سلطان/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت

الخلاصة:

ادت الولايات المتحدة الامريكية مع ايطاليا الفاشية في العشرينات من القرن العشرين دوراً مهماً للغاية في رسم مستقبل العالم ولاسيما اوروبا لاسيما بعد ان قدم الرئيس الامريكي وودرو ولسون الحلول لمشاكل

الدول الاوربية , في نهاية الحرب العالمية الأولى وما اعقبها مباشرةً ظهرت الولايات المتحدة الأمريكية كقوة سياسية واقتصادية فاعلة بعد خروجها من مبدأ العزلة الذي اتخذته في سياساتها الخارجية السابقة وفق مبدأ مونرو . إذ شاركت في الحرب العالمية الاولى والتي غيرت فيها ميزان القوة بانتصار دول الحلفاء واستطاعت قلب موازين القوى لاسيما بعد تراجع مكانة اوروبا الرائدة في العالم الاستعماري التي انهكتها الحرب ورسم خارطة جديدة لقارة اوروبا بعد ان شهدت القارة نوعاً من الاستقرار السياسي والسلام المؤقت الذي نشأ بعد اقرار اتفاقيات مؤتمر الصلح في فرساي (مؤتمر باريس) عام ١٩١٩ الذي تلاه انشاء وتأسيس تنظيم دولي سمي (عصبة الامم) بدعم مباشر من الرئيس الامريكي وودرو ولسون يسعى هذا التنظيم الى لحفظ السلام والامن الدوليين .

الكلمات المفتاحية : قاعة المرايا , مؤتمر الصلح عام ١٩١٩, إيطاليا , الولايات المتحدة الامريكية , عصبة الامم.

المقدمة

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عمل الحلفاء على اذلال الدول المنهزمة في الحرب ولاسيما المانيا، التي أراد الحلفاء أن يلقنونها درساً بفرض شروط قاسية عليها، لكي لا تعود للنشاط العسكري من جديد, وعلى هذا الاساس فإن قادة دول الحلفاء تبادلوا الرأي حول الآليات التي تضمن لهم تنفيذ ارادتهم تلك، وفي ضوء ذلك توصلوا الى عقد مؤتمر للسلام يأخذ على عاتقه تنفيذ سياسة الحلفاء، ويأخذ بنظر الاعتبار بنود الرئيس الأمريكي ودرو ولسون الأربعة عشر التي أعلنها في ٨ كانون الثاني/يناير ١٩١٨ والتي أراد منها إقامة نظام عالمي جديد.

اولا : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المطالب الإيطالية.

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عمل الحلفاء على اذلال الدول المنهزمة في الحرب ولاسيما المانيا، التي أراد الحلفاء أن يلقنونها درساً بفرض شروط قاسية عليها، لكي لا تعود للنشاط العسكري من جديد, وعلى هذا الاساس فإن قادة دول الحلفاء تبادلوا الرأي حول الآليات التي تضمن لهم تنفيذ ارادتهم تلك، وفي ضوء ذلك توصلوا الى عقد مؤتمر للسلام يأخذ على عاتقه تنفيذ سياسة الحلفاء، ويأخذ بنظر الاعتبار بنود الرئيس الأمريكي ودرو ولسون الأربعة عشر التي أعلنها في ٨ كانون الثاني/يناير ١٩١٨ والتي أراد منها إقامة نظام عالمي جديد[١].

عقد الحلفاء المؤتمر في قاعة المرايا في قصر فرساي في باريس في ١٨ كانون الثاني يناير ١٩١٩[٢]، وحضره ممثلون عن ٢٩ دولة، وساده جو من التوتر والكراهية ورغبة الانتقام من الدول المنهزمة، التي لم يسمح لها بحضور المؤتمر، فضلاً عن تضارب مصالح الدول المنتصرة التي لم تقبل ببنود الرئيس الأمريكي ولسون لأنها ستحرمها من الكثير من المغانم التي دخلت الحرب من أجل

الحصول عليها والتي وضعتها في مجموعة من الاتفاقيات السرية التي عقدت في سنوات الحرب بهدف توزيع المستعمرات والحصول على المكاسب الاقليمية(٣).

كانت الكلمة العليا في المؤتمر لممثلي الدول الخمس الكبرى وهي الولايات المتحدة الأمريكية وترأس وفدها الرئيس وودرو ولسون، وبريطانيا وترأس وفدها **لويد جورج "Lloyd George"**(٤) رئيس الوزراء، وفرنسا برئاسة **جورج كليمنصو "Georges Cleenceau"**(٥) رئيس الوزراء, وإيطاليا برئاسة **فيتوريو أمانويل اورلاندو "Vittorio Emanuel Orlando"**(٦) رئيس الوزراء، واليابان برئاسة **سيونجي كيموجي "Seungji Kimoji"**(٧) مستشار الامبراطور، وقد شكل هؤلاء الخمسة الكبار مجلس سُمي مجلس العشرة ضم الى جانب الرؤساء الخمس وزراء خارجية بلدانهم ، وهم روبرت لانسنغ الولايات المتحدة وآرثر **بلفور "Arthur Balfour"**(٨) بريطانيا **ستيفن بيشون " Stephen Bichon"**(٩) فرنسا, البارون سيدني سونينو ايطاليا, البارون **ماكينو شنكن "Makino Shinken"**(١٠) اليابان(١١).

كان واقع الحال يشير الى أن الثلاثة الكبار ولسون، ولويد جورج وكليمنصو هم من يقود المؤتمر ويضع المقررات, وقد سعى كل واحد من هؤلاء على تنفيذ مطالب بلاده الى أقصى حد ممكن واملاء ارادتهم على الآخرين ولاسيما ايطاليا التي شعرت بتجاهل المؤتمر للكثير من مطالبها، ولاسيما تلك التي تتعلق بتنفيذ بنود معاهدة لندن السرية التي رأى فيها الرئيس ولسون أنها تجسيد لحالة حرب جديدة، بينما هو يعمل من أجل تأمين سلام ليبرالي ومعارضة لعودة الحكم الاوتوقراطي أو الامبريالية في أوروبا(١٢).

كان ولسون يعتقد أن تنفيذ مطالب ايطاليا من المؤتمر معناه عودة العسكرة أو النظام القائم على السيطرة والاستعمار والاستغلال الى السلطة في اوروبا وهو يمثل مشكلة خطيرة أشبه بالبلشفية(١٣)، وهذه مشكلة لا يمكن تجاهلها وأن حلها يكمن في ايجاد تسوية سلمية ليبرالية، توقع ولسون أنه اذا انتصر النظام القائم على القوة العسكرية فإن مشكلة كبرى ستواجه العالم(١٤), لذلك كان ولسون يعتقد أن من أهم مهامه في المؤتمر هي عدم السماح للنظام القديم بإعادة تأسيس نفسه في ايطاليا, فضلاً عن عدم السماح للبلشفية بالظهور فيها أيضاً, لذلك قرر ولسون اتخاذ موقف قوي تجاه ايطاليا من أجل تغيير ما تطمح إليه وتحقيق رؤيته للسلام، وكانت آراؤه هذه هي التي أدت إلى الخلاف بينه وبين رئيس وزراء إيطاليا اورلاندو الذي كان مصراً على تحقيق تطلعات ايطاليا الاقليمية بعد الحرب, ولاسيما مطالبها في مدينة فيوم، وبالتحديد في مدينة ربيكا على البحر الادرياتيكي وحصولها على أراضي من النمسا هي ترنتينو وميناء تريستا والاراضي المحيطة به ودالماشيا وبعض الجزر في البحر الادرياتيكي، فضلاً عن بعض المدن في البانيا وحق ملكية جزر الدوديكانيز التركية التي احتلتها إيطاليا عام ١٩١٦, ومع اصرار إيطاليا على مطالبها إلا أن الرئيس ولسون تمسك ببرنامج السلام، الذي كان يريد تحقيقه في أوروبا والقضاء على النزعة العسكرية وتدميرها والقضاء على الرغبة في الانتقام، لذلك كانت مهمة

الرئيس ولسون صعبة وشبه مستحيلة في ظل صراع محموم من قبل الأطراف الأخرى في المؤتمر لتحقيق الأهداف التي قاتلت من أجلها[١٥].

كان الرئيس ولسون على اطلاع على مجمل أوضاع ايطاليا الداخلية عبر التقارير التي كانت تصله من هناك، والتي كانت تشير إلى أن خطر الثورة بعد الحرب كان أشد خطورة مما كان عليه في سنوات الحرب[١٦]، لأن النقابات العمالية والأحزاب اليسارية الراديكالية نشطت بشكل كبير، إذ كانت إيطاليا تمر بأزمة ثورية بسبب الوضع الذي تعاني منه البلاد[١٧]، وكانت الحكومة الايطالية تخشى من أن تقوم وزارة الخارجية الأمريكية بدعم الثورة في ايطاليا لتكون نقطة انطلاق جديدة في بلدان أوروبا الغربية، لاسيما أن الحركة العمالية أعربت عن رغبتها في التغيير, وإجراء تسوية سلمية وغير امبريالية, وعبرت عن دعمها للرئيس الأمريكي ولسون ومبادئه الأربعة عشر, لاسيما بعد أن أعلن معارضته لموقف الحكومة الإيطالية بشأن مطالبها من الأراضي في الحرب، واعتمادها على القوى القومية المتطرفة, والرجعية الموجودة في السلطة, وهذه القوى من اليمين المحلي في إيطاليا، والتي تشكل من وجهة نظر الرئيس ولسون الخطر الحقيقي على الاستقرار والسلام وليس قوى اليسار, التي شككت وزارة الخارجية الأمريكية بها وعارضت رأي الرئيس لأنها كانت تخشى أن تصطف المعارضة الاشتراكية الإيطالية الى جانب **فلاديمير لينين "Vladimir Lenin"**[١٨] الداعي للسلام والثورة[١٩].

في ظل هذا الوضع السياسي المتقلب، قرر الرئيس الأمريكي ولسون التدخل المباشر في إيطاليا في محاولة لدعم قوى الحركة الليبرالية داخل إيطاليا, ولتنفيذ استراتيجيته القائمة على السلام المتمثل في بناء مركز ليبرالي رأسمالي يضمن السلام والمصالح الاقتصادية الرأسمالية, ويقف بوجه الأفكار البلشفية التي لا يمكن تجاهلها وهي تحاول التوسع في أوروبا الغربية[٢٠].

ثانياً: معارضة ايطاليا لخطة الرئيس الأمريكي ولسون في مؤتمر السلام:-

على ضوء الأوضاع الداخلية التي كانت تشهدها ايطاليا جاء موقف الرئيس ولسون الرافض للمطالب الإقليمية الإيطالية على الرغم من تأييد وزير الخارجية الأمريكية الموقف الايطالي بشأن تسوية الحدود الايطالية مع النمسا والمجر[٢١]، إذ كتب لانسينغ يقول: "**اعتقد أن هذا هو سبب عدم رضا الايطاليين على السياسة الأمريكية وعدم رضاهم حتماً لا يخلو من المبررات، لأنهم يشعرون أنه كان لا يوجد مبرر لمواصلة القتال مع الحلفاء، والتطلع إلى تحقيق سلام دون تحقيق أهدافهم في ظل الوضع السياسي الذي كانت إيطاليا تشهده، وحالة الكساد الذي أعقبت الحرب. إن مثل هذا الانطباع سيكون مؤسفاً للغاية، وقد يكون كارثياً على الايطاليين**"[٢٢]، لذلك أراد لانسينغ من الرئيس أن يرسل على الاقل إلى الحكومة الإيطالية رسالة اطمئنان بأن الامريكان لن يتخلوا عنهم، وأن عدم القيام بذلك يؤدي إلى تقوية الاشتراكيين المناهضين للحرب من اتباع البلاشفة في ايطاليا[٢٣].

لم يتأثر ويلسن بحجج وزير خارجيته لانسينغ، ولم يبذل أي جهد لتهدئة مخاوف الايطاليين، أو فتح نقاشات معهم حول مطالبهم، وأصر ولسون في رده على وزير خارجيته على أنه "**لا يمكن للولايات المتحدة أن تتعهد بالقتال مجدداً من أجل سيطرة ايطاليا على البحر الادرياتيكي**"، وأضاف ولسون: "**أنه لا يوجد شيء يخيف الشعب الإيطالي، ويجب أن يوضح أورلاندو ذلك لاتباعه**"، وأن عليه تهدئة الوضع السياسي الداخلي في إيطاليا أن يبتعد إذ ما أراد عن المطالب الإقليمية التي لا مبرر لها[٢٤].

يبدو أن موقف الرئيس ولسون من المطالب الاقليمية الايطالية التي جاءت في معاهدة لندن، والتي أراد الايطاليون وضعها موضع التنفيذ في مقررات مؤتمر الصلح مفاده أن معاهدة لندن ليس لها قوة ملزمة عليه[٢٥] لاسيما التوصل إلى الهدنة بالاتفاق مع ألمانيا على المبادئ الاربعة عشر، وعلى تلك المبادئ كان ويلسن ينوي صنع السلام، إذ عارض الصفقات الإقليمية ولم يسمح لإيطاليا بأن تستولي على أراضي عدها هو والخبراء الأمريكيون أنها غير ايطالية، فكان الأمريكان يعدون ميناء فيوم وهو الميناء الوحيد غير الإيطالي على البحر الادرياتيكي، وأنه يجب اعطاءه ليوغسلافيا من أجل ضمان المصالح الاقتصادية للدول الجديدة في أوروبا الشرقية، ورأى ويلسن أن السيطرة الإقليمية الإيطالية على البحر الادرياتيكي تؤدي إلى توتر فوري في العلاقات الاوروبية، مما يجر الجميع الى حرب لاحقة في أوروبا بسبب الأطماع الإقليمية غير المشروعة[٢٦].

واجه ولسون في تنفيذ سياسته تجاه إيطاليا معارضة من قبل وزارة الخارجية الأمريكية، وكذلك من قبل الاوربيين، وكان إصرار ولسون على معارضة أورلاندو بشأن ميناء فيوم لأنه كان يرى أن إيطاليا لا تعد قوة من الدرجة الأولى، ولا تتمتع بحكومة قوية، وأن مشاكل إيطاليا لا تأتي من أحزاب اليسار، إذ كان لديه قناعة أنه من خلال التقارير التي أرسلها إليه **ستانارد بيكر "Stannard Baker"**[٢٧]، ومشاهداته للوضع في إيطاليا أثناء زيارته إلى إيطاليا في تشرين الأول / أكتوبر عام ١٩١٨ أن اليسار الإيطالي لم يكن ثورياً وأنه يدعم مواقف ولسون السلمية[٢٨].

كما أن بيكر حلل في رسائله للرئيس ولسون الوضع المحلي في ايطاليا، وكيف سيؤثر ذلك على صنع السلام عبر إقناع الشعب بالتخلي عن مطالب حكومته بميناء فيوم، وأشار بيكر بأنه من الضروري العمل من الجماهير العاملة عندما يتعلق الأمر بصنع السلام لأن هذه الطبقة أصبح لها دور كبير بعد أن أسهمت الحرب في ايقاظها، لذلك يجب أن يكون لهم دور في عملية صنع السلام عبر التواصل مع الراديكاليين الذين يمثلون الطبقة العاملة في ايطاليا، والذين نجح بيكر باللقاء مع قادة حزب العمل والحزب الاشتراكي، وأعربوا عن معارضتهم لمواقف الحكومة الايطالية بشأن فيوم، وأشار بيكر للوضع المتوتر للسياسة الايطالية واحتمال حدوث تغيير ثوري في ايطاليا فالنقابات العمالية والاشتراكية بأكملها مناهضة للحكومة، وأن الأمر يسير نحو الاضطراب لاسيما وأن الاشتراكيين في ايطاليا يدعمون الشيوعية ومتعاطفين مع الحكومة البلشفية في روسيا، ومع ذلك فأنهم لا يمانعون من قيادة الرئيس

ولسون للشؤون الدولية لإخراج العالم من الأزمة التي يعاني منها لقناعتهم أن ولسون هو الزعيم الوحيد الذي تلامس أفكاره الجماهير، لذلك ينبغي لولسون دعم التيار الليبرالي اليساري وسياسته الداخلية في ايطاليا، مما جعل الوضع صعب جداً وخطير في ظل حكومة غير فعالة، لا تملك سلطة قيادية، وطلب بيكر من ولسون ضرورة زيارة ايطاليا واللقاء بأنصاره من العمال الذين لا يدعمون مطالب حكومتهم بميناء فيوم لانهم لا يريدون العودة للحرب من أجلها في وقت تعصف بإيطاليا أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية، ولا شك فأن الحكومة الايطالية وكما يشير بيكر "**أعطت انطباعاً خاطئاً عن الحركة العمالية للرئيس ولسون الذي يجب عليه أن لا ينخدع بأكاذيب الحكومة الايطالية التي يدعمها اليمين القومي الاستعماري**"[٢٩].

بناء على تلك المعطيات التي وضعها بيكر في رسائله لولسون عن الوضع في ايطاليا، فأن ولسون أصبح على قناعة تامة بأن الشعب الإيطالي يميل نحو الديمقراطية الليبرالية ويكره اليمين الاستعماري، وانه يجب عليه منح الشعب الفرصة التي تمكن هؤلاء للحكم بعد القضاء على الحكام الرجعيين من اليمين المتعصب وفق انتخابات حرة يعبر فيها الايطاليون عن غضبهم عن حكومتهم عندما لا يعيدوا اليمين للسلطة مرة أخرى[٣٠].

إن رؤية إيطاليا على أنها قوة من الدرجة الثانية تقودها حكومة ضعيفة تم تأكيدها من قبل المسؤولين الامريكيين وولسون في بداية مؤتمر باريس للسلام، لاسيما بعد أن اتضح أن الوفد الإيطالي برئاسة رئيس الوزراء فيتوريو أورلاندو ووزير خارجيته سيدني سونينو كانا مهتمين فقط بمشاكل إيطاليا المتعلقة بالمطالبات الإقليمية في البحر الادرياتيكي، ولاسيما في مدينة فيوم الساحلية وليس في القضايا الرئيسية الأخرى في المؤتمر[٣١].

كانت إيطاليا مستعدة لتقديم الدعم لمطالب أي دولة أخرى ضد ألمانيا على أمل الحصول على الدعم المتبادل منها، ولكن مثل هذه المساومة الدبلوماسية والجهود المبذولة لاستغلال الحرب للتوسع الاقليمي، قد أدت إلى انزعاج الرئيس ولسون وإضعاف موقف إيطاليا وجعلته يشعر بأنه غير مضطر للتسوية مع إيطاليا في باريس كما فعل مع بريطانيا وفرنسا، لتحقيق السلام الحقيقي عبر تشكيل **عصبة الأمم "League of Nations"**[٣٢].

جمع ولسون في ذهنه معلومات كافية عن ايطاليا زوده بها بيكر في تقاريره، مما أتاح له دراستها مع خبراءه ومستشارية، وقد اتفقوا جميعاً على أن إيطاليا لا ينبغي لها الحصول على ميناء فيوم ، لأنه الميناء الحيوي اقتصادياً لدول أوروبا الشرقية الجديدة ولاسيما يوغسلافيا[٣٣]، وقبل بدأ الاجتماعات الرسمية لمؤتمر السلام؛ اجتمع الرئيس ولسون مع رئيس الوفد الإيطالي أورلاندو ووزير خارجيته سونينو، ولم يستطع ولسون تغيير موقف الوفد الإيطالي بشأن ميناء فيوم، وكانت نتيجة المباحثات غير مثمرة، ولم يتمكنوا من الوصول إلى اتفاق في مسألة البحر الادرياتيكي، إذ واجه ولسون موقف قادة إيطاليا

المتصلب، والعنيد، وبناء على نصيحة بيكر لضرورة زيارة ايطاليا، والتأثير بالراي العام الايطالي للضغط على حكومته للتخلي عن مشاريعها في ميناء فيوم، سافر ولسون من باريس الى ايطاليا في كانون الثاني / يناير ١٩١٩ كجزء من جولته في دول الحلفاء، واستقبل استقبالاً حاراً من الجماهير، إذ كان حفل الاستقبال حاراً على النقيض تماماً من لقائه الأول مع الوفد الإيطالي من الحكومة الايطالية احتجاجاً على مسألة مطالبة إيطاليا بفيوم، وكان **ليونيدا بيسولاتي "Leonida Bissolati"**[٣٤] من الاشتراكيين ومثل اليسار الديمقراطي الاجتماعي في الحكومة، والذي كان يدعو إلى أن تتبع إيطاليا المبادئ الأربعة عشر لولسون، وأن تتخلى عن معاهدة لندن، وأي مطالبات بميناء فيوم، ومن الواضح أن توقيت الاستقالة قد بين لولسون أن هناك من يعارض سياسة أورلاندو، وسونينو[١].

كان بيسولاتي يأمل أن يقابل ولسون، لكن بسبب استقالته من منصبه لم يتمكن من مقابلته مباشرةً، ومع ذلك سعى ولسون لمقابلته، والتقى الرجلان في الرابع من كانون الثاني / يناير ١٩١٩ لتبادل الآراء حول عالم ما بعد الحرب، وبدأ ولسون بسؤال بيسولاتي عن مشاعر الإيطاليين نحو تسوية سلمية، وكذلك عن مطالب الايطاليين الإقليمية ولاسيما في ميناء فيوم، فأجاب بيسولاتي أن الشعب الإيطالي يريد إنهاء الحرب، ولا يريدون سوى حماية أحفادهم من حرب أخرى في المستقبل، وأنهم يعتقدون أن فيوم يجب "**أن تبقى مدينة حرة وميناءً حر**"، وأن الجنسية يجب أن تحدد حسب التقسيمات الإقليمية، كما وضح بيسولاتي للرئيس سبب استقالته، إذ كان يعتقد هو وأتباعه أن معاهدة لندن ستستخدم ضد النمسا، لكن ليس ضد الدول التي قد تنشأ من حطام النمسا، وأن احترام المعاهدة السرية لن يؤدي إلا لرمي اليوغسلافيين في أيدي الالمان، كما يجب إرساء أسس أخرى بسرعة لتجنب قيام حرب جديدة أخرى[٣٥].

أعجب ولسون بآراء بيسولاتي، وبدا له وكأنه يمثل ملايين الايطاليين الذين استقبلوه بحفاوة كبيرة، وفي اللقاء ابلغ ولسون بيسولاتي بأنه لم ينظر لمعاهدة لندن كما ينظر إليها بيسولاني، وان ولسون يوافقه الرأي على أن السيطرة الإيطالية على فيوم ستكون مصدر دائم للمشاكل في أوروبا[٣٦].

وصل ولسون الى قناعة مفادها أن كل ما ذكره بيسولاني يؤكد ما سبق وأن أبلغه به بيكر حول شعبيته ودعمه من الديمقراطيين الاجتماعيين في إيطاليا، واختتم بيسولاتي الاجتماع بإعلان تقديم الدعم لولسون وأتباعه ضد الحكومة الإيطالية، ومساعدة ولسون على تأمين السلام على أساس المبادئ الأربعة عشر، ودعا بيسولاتي ولسون لدعم الشعب الإيطالي لحل كل المشاكل، وأن البرنامج الذي اقترحه بيسولاتي هو الذي سيحرر إيطاليا من الإمبريالية، وهو الذي سيجعل إيطاليا حليفة لولسون، وخاطب ولسون قائلًا: "**سيادة الرئيس، قد تضطر إلى مواجهة الادعاءات القومية المفرطة للفرنسيين والانجليز**"، وأكد بيسولاتي للرئيس أن الشعب الإيطالي هو أكثر شعب يحبه في أوروبا والاكثر تقبلاً لأفكاره، وقد عرض بيسولاتي المساعدة في الاطاحة بالحكومة الإيطالية الحالية، لكي يحظى ولسون بحليف قوي في مؤتمر السلام[٣٧].

يبدو ان الاجتماع الأخير الذي ضم ولسون وبسيولاني كان داعماً لما يؤمن به ولسون وعزز من عزمه على عدم تغيير موقفه نحو مطالب إيطاليا الإقليمية، وعلاوة على ذلك أكد اعتقاده أنه غير مضطر إلى تغيير موقفه للاحتفاظ بدعم الشعب الإيطالي لسياسات السلام الخاصة به.

وعند عودة ولسون إلى باريس، وجه اهتمامه على معاهدة السلام مع ألمانيا، وإنشاء عصبة الامم، وهي قضايا كان يعتقد أنها أكثر إلحاحاً من مطالبة الايطاليين بفيوم، وبحلول منتصف شهر نيسان / إبريل ١٩١٩، ومع اكتمال معاهدة فرساي، ودعوة الألمان إلى باريس، حول ولسون انتباهه مرة ثانية نحو المشكلة الإيطالية لاسيما وانه كان يدرك ومتأكد أن المزيد من المفاوضات لا قيمة لها، بعد أن حاول الممثلون الإيطاليون ولمدة أسبوع الحصول على المزيد من الدعم الفرنسي والبريطاني لمطالبهم، بينما أصر ويسلون على أن معاهدة لندن ليس لها أهمية في التسوية، وأن الايطاليين يتعين عليهم قبول الحدود التي وضعها الخبراء الأمريكيون[٣٨], وعلى اثر وصول أخبار قيام ثورة الشيوعيون في المجر[٣٩]، أبلغ بعض أفراد الوفد الأمريكي ولسون بأن إيطاليا ربما تكون التالية[٤٠].

أرسل السفير بيج من روما عاصمة إيطاليا إلى باريس ببرقيات تحوي توقعاته بحدوث مشاكل لإيطاليا إن لم تتم تسوية المفاوضات قريباً، وكان السفير هو والكثيرين من الامريكان نصحوا ولسون بتقديم تنازلات للإيطاليين، أو مواجهة سقوط حكومة أورلاندو، أو الاسوأ من ذلك ويتمثل في الإطاحة بها في ثورة قد تكون شيوعية[٤١].

وفي باريس كانت هناك انقسامات داخل الوفد الامريكي، فقد حث ممثلو وزارة الخارجية باستثناء لانسينغ، على توخي الحذر، وضرورة ايجاد حلول، إذ أكد الكولونيل هاوس إلى أهمية الوصول إلى حلٍ وسط ومناسب بشأن هذه المسألة، والذي من شأنه أن ينقذ حكومة أورلاندو من السقوط، وتراوحت مقترحات **هاوس "House"** إلى حلين أما منح إيطاليا السيطرة الكاملة على فيوم، أو تأجيل القرار لمدة عام واحد، للسماح للجنة دولية للبت في الأمر، وفي إطار جهوده عقد الفريق الاستشاري لولسون اجتماعات سرية مع أورلاندو، إذ أعطوا انطباعاً بأنه يمكن أن يتغير رأي ولسون، وكانت تلك الاجتماعات تعقد بعلم ولسون، كما أعطوا الزعيم الإيطالي انطباعاً بأن ولسون يمكن أن يخفف من موقفه ضد إيطاليا، وكان هؤلاء المستشارون على يقين من انه إذا سقط أورلاندو من السلطة فإنه سيضع إيطاليا على شفا الثورة، وعلى الجانب الآخر نصح بيكر و**فانس ماكورميك"Vanc Mc Cormick"**، والجنرال **تاسكر اتش بليس "Tascer Hes Plis"**، و**جو تو ملت "Joe Toe Melt"**، وعدد من خبراء ولسون بعدم الاستسلام للمطالب الايطالية[٤٢].

في ٢٧ آذار / مارس ١٩١٩ تلقى الرئيس ولسون دعم كبير من لجان السلام الأمريكية والعديد من الخبراء الاقليميين الذين أيدوا موقفه، وقد قدم رئيس قسم الحدود الجغرافية **دوكلاس جونسون "Dukelas Johnso"** مذكرة حول استبدال ميناء أدرياتيكي آخر بميناء فيوم كمنفذ تجاري ليوغسلافيا،

وخلص تقرير جونسون إلى انه: **"لا يوجد ميناء على الساحل الشرقي للبحر الادرياتيكي باستثناء ميناء فيوم الذي يمتلك مجموعة من المميزات الأساسية"**، وتضمنت المميزات التي أشار إليها جونسون الى إمكانية وصل السكك الحديدية مع الداخل الايطالي، مع عمق مناسب للمياه، وميناء محمي وظروف ساحلية مقبولة للأرصفة والمستودعات(٤٣).

أرسل رؤساء لجان السلام من الأطراف الإيطالية، والبلقانية، والنمساوية، والمجرية، وأقسام الجغرافيا، والاقتصاد، مذكرة مطولة إلى ولسون تدعم نتائج جونسون، والدراسات السابقة، وأكدوا بأن ميناء فيوم ضرورياً للحياة الاقتصادية ليوغسلافيا، وأنه ليس له أهمية اقتصادية بالنسبة لإيطاليا، وأن المطالب الايطالية بضم فيوم لا يتجاوز عمرها بضعة أشهر عندما أشيع في الدوائر السياسية بأن فيوم سيتم ضمه إلى يوغسلافيا مما أثار ايطاليا التي بدأت تصر بالمطالبة به, واوصى جميع الخبراء بأن تكون فيوم جزء من يوغسلافيا دون قيود، فليس من الحكمة جعل فيوم مدينة حرة؛ لحاجة يوغسلافيا الحيوية إلى الميناء، وان الإيطاليين في فيوم كان لهم دوراً ضئيلاً في تطوير الميناء لكونهم في الأساس أصحاب متاجر، وتجار صغار، وبالتالي فإن الحل الوحيد الممكن هو منح فيوم ليوغسلافيا وفقاً للخبراء، وهو الحل الوحيد الذي سيخدم يوغسلافيا ورأس المال الخارجي(٤٤)، وسيخدم المصالح الاقتصادية الحيوية تلك المتعلقة بطبيعة وأصل السكان على أفضل وجه ، وبناءً على تلك التقارير نصح تومولتي وبيكر ولسون بأن الوقت قد حان للعمل لإنقاذ برنامج السلام الخاص به، وأن: **"ضربة جريئة من ولسون ستنقذ أوروبا"**(٤٥).

اعتقد ولسون أنه قد آن الأوان لإنقاذ إيطاليا، وأوروبا، من أخطار النظام القديم، واتفق ولسون مع تومولتي، وقررا نشر نداء عام للشعب الإيطالي، بدون الاخذ بنظر الاعتبار رأي ممثليهم في باريس مدعوماً بالاعتقاد بأن الرئيس ولسون لا يزال مسيطراً على الرأي العام الإيطالي، وأن الجماهير كانت بانتظار كلمته، لذلك نشر ولسون نداءه في الثالث والعشرين من نيسان / أبريل ١٩١٩، والذي دعا فيه الشعب الإيطالي إلى رفض موقف الحكومة الإيطالية في باريس، للتنديد بأي مطالبات بفيوم، والانضمام إليه لمساعدته في إقامة نظام جديد، وقد اتخذ ولسون هذه الخطوة المباشرة في مناشدة عامة الشعب لكسب دعم الجماهير الاشتراكية الديمقراطية، للمساعدة في تطبيق النظام العالمي الليبرالي رغماً عن قادة ايطاليا، وكان ولسون يأمل أن تجد دعوته للمعارضة الإيطالية حداً للضغط على أورلاندو للتخلي عن فكرة الحق الإيطالي في فيوم للحصول على الدعم الشعبي وحصوله على قاعدة سياسية جديدة بدلاً من دعم اليمينيين, إلا أن اورلاندو بقى مصمماً على المطالبة بتطبيق معاهدة لندن(٤٦).

بقي أورلاندو مصمماً على المطالبة بتطبيق معاهدة لندن، مع ادراكه أن طلبه بالحصول على فيوم تجاوز حتى ضمانات معاهدة لندن، وكان أورلاندو يعاني من مشاكل أخرى فضلاً عن ضغوط ولسون(٤٧)، إذ حاول استخدام فيوم لحشد الدعم لحكومته والنظام القائم في إيطاليا ضد مطالب التغيير من اليسار المحلي الايطالي المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية والرئيس ولسون، لذلك تقرب اورلاندو

وبقوة من أولئك الذين طالبو بضم فيوم عبر العزف على موضوع القومية الايطالية[٤٨]، وكانت تلك هي الطريقة الوحيدة التي كان يعتقد أن حكومته يمكن أن تواجه بها مطالب العمال بالإصلاح، والبقاء بالسلطة، وكانت تلك الاستراتيجية التي اتبعها أورلاندو، والتي كان ولسون يرفضها، ومع ذلك فقد أخطأ ولسون في تقدير مشاعر الايطاليين، فبعد مرور ما يقارب من أربعة أشهر منذ استقباله كبطل في إيطاليا، واجتماعه مع بيسولاتي، إلا انه لم يعد يحظى بالشعبية ذاتها التي حصل عليها في نهاية الحرب، لاسيما بين الأوربيين بشكل عام والايطاليين بشكل خاص، إذ أدت شهور المفاوضات والتسويات مع الفرنسيين والبريطانيين في فرساي، ومراعاة مصالحهم الاستعمارية إلى إضعاف صورة ولسون على أنه المنقذ للعالم من الحرب وانه راعي السلام العالمي[٤٩].

أصدر رئيس وزراء إيطاليا بيان في ٢٤ نيسان / أبريل١٩١٩ ندد فيه بشده بسياسة الرئيس ولسون تجاه ايطاليا، واتهمه بمعاملة إيطاليا كدولة معادية للديمقراطية، وتجاهل وأنكر الحضارة التي حققتها الأمة الإيطالية في مجال الحكم الديمقراطي والليبرالي، واختتم أورلاندو بيانه قائلًا: "**إن الوقوف ضد مصالح الحكومة والشعب الايطاليين يعني أن ولسون ان تخضع هذه الأمة لإرادة أخرى غير إرادتها**"[٥٠]، فقد ازدادت مشاكل الإيطاليين مع حلفائهم عندما لم يتم التجاوب مع مطالبهم ووضعهم على الهامش في مفاوضات مؤتمر السلام في باريس.

بعد مشاورات مع المفوضين البريطانيين والفرنسيين عاد أورلاندو إلى روما سعياً منه للحصول على ثقة الشعب والولايات، الذي احتشد لدعم أورلاندو في مطالبة من الحلفاء على الرغم من محاولات ولسن لإجبار الحكومة الإيطالية لتقديم تنازلات بالاستفادة من تعبئة الرأي العام الإيطالي لهذا الموضوع، لكن هذا الأمر زاد من حدة التوتر في المجتمع الإيطالي بين مؤيدين أورلاندو ومعارضيه، وقد لاحظ سفير الولايات المتحدة الامريكية في ايطاليا بيج تلك المخاوف والتوترات التي قد تؤدي إلى ثورة إذا لم تحصل ايطاليا على فيوم، وهذا ما دفع مستشاري الرئيس ولسون للطلب منه بالتراجع عن سياسته المتشددة تجاه موضوع فيوم.

إن ما كان يخشاه السفير بيج هو أنه اذا لم تتمكن الحكومة الايطالية من ضم فيوم، فأنها ستفقد دعم اليمين الإيطالي لها، وتجعله عاجزاً عن الوقوف في وجه تيار اليسار المتصاعد، لذلك ابلغ الوفد الامريكي المتواجد في باريس أن الوفد الإيطالي لن يعود إلى باريس ما لم يتلقوا حلاً لمشكلة البحر الادرياتيكي يمكنهم قبوله، وحث بيج على إجراء تعديلات من قبل ولسون لمساعدة أورلاندو على العودة إلى باريس دون فقدان الدعم الذي يحظى به داخلياً ، كما أرسل السفير برقية ثانية ينصح فيها ولسون بتقديم تنازلات لإيطاليا، وقد وأشار بيج أن الجميع في إيطاليا يعترضون على النظرة الضيقة لإيطاليا نحو فيوم، كانت مشغوفة بفيوم أعماها عن أن ترضى بشيء آخر أفضل منها، لأنها الحكومة كانت تشعر أنها ستطرد من روما إذا وافقت على التنازل عن فيوم[٥١].

ظلت وزارة الخارجية الأمريكية قلقة للغاية من استمرار قوة اليسار الإيطالي بالتصاعد، واعتقدت أن الثورة يمكن أن تندلع في أي لحظة، ولخصت إحدى مذكرات وزارة الخارجية التي تم إعدادها في تموز / يوليو مدى مخاوفها بالقول: "**الوضع في إيطاليا خطير للغاية... فإذا اندلعت ثورة في إيطاليا فقد تنتشر بسهولة إلى بقية أوروبا، وحتى إلى الولايات المتحدة، وربما تكون إيطاليا اكبر مصدر للخطر في أوروبا**"[٥٢].

استمر السفير بيج ووزارة الخارجية الأمريكية طوال الصيف في التأكيد على خطر الثورة الايطالية على أوروبا، على أمل أن يغير الرئيس معارضته للتنازلات الإقليمية لإيطاليا[٥٣]، وقد أرادت الوزارة أن يجد ولسون وسيلة للتسوية مع الايطاليين، على الرغم من أن السفير بيج ووزارة الخارجية استمرا في إثارة بعض الجماهير في إيطاليا ضد حكومة اورلاندو, مع قناعة ولسون بأن أورلاندو لم يرَ أي مبرر للموقف الإيطالي، ظناً منه بأن المصالح الايطالية القديمة، والحكومة، كانت مصدراً للمشاكل في إيطاليا، لذلك استأنف ولسون معاداة أورلاندو، واستمر في حالة عدم التأثر بمناشدات وزارة الخارجية أو السفير بيج في تقديم تنازلات لحكومة اورلاندو الذي فشلت مناشدته للجماهير الايطالية ومحاولته استمالتهم للوقوف معه في موضوع فيوم.

الخاتمة

١. بعد نهاية الحرب العالمية الاولى بدأت مفاوضات التسوية في مؤتمر باريس الذي حضره ممثلون عن ٢٩ دولة على اساس البنود الأربعة عشر التي قدما الرئيس الامريكي وودرو ولسون لتسويات مؤتمر الصلح وهيمن على اجتماعات المؤتمر سيطرة الخمسة الكبار وهي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان ارادت الدول المنتصرة فرض شروطها على الدول المنهزمة التي لم يسمح لها بحضور المؤتمر الا ان الرئيس الامريكي ولسون وقف بوجه تطلعات الدول التي تريد الانتقام من الدول المنهزمة وخاصة فرنسا ورئيس وزرائها كليمنصو لذلك رضخت الدول المنتصرة لمطالب الرئيس الامريكي وتم استئناف مؤتمر باريس وفق بنود الرئيس الامريكي الأربعة عشر .
٢. وقف الرئيس الأمريكي ودرو ولسون ضد المطالب الايطالية في مؤتمر باريس اذ طالبت ايطاليا بضم مدينة فيوم اضافة الى حصولها على مستعمرات في القارة الأفريقية اسوة ببريطانيا وفرنسا وحسب ما تم الاتفاق علية في معاهدة لندن في نيسان ١٩١٥ التي تم الاتفاق عليها بين بريطانيا وفرنسا من جهة وايطاليا من جهة اخرى التي تعهدت فيه دول الحلفاء ان تحصل فيه ايطاليا على اراضي على الساحل الشرقي للبحر الادرياتيكي ومنها مدينة فيوم بالإضافة على حصولها

على مستعمرات في افريقيا ثمناً لمشركتها في الحرب الى جانب الحلفاء لكن الرئيس الامريكي احبط محاولات ايطاليا وحرمها من كل آمالها التي كانت تسعى بالحصول عليها في المؤتمر.

٣. اختلاف وجهة نظر وزير الخارجية الامريكي الذي كان متعاطفاً مع الحكومة الايطالية مع موقف الرئيس الامريكي ودرو ولسون الذي رأى ان الخطر الرئيس في ايطاليا هو من اليسار على عكس وزير الخارجية الذي يرى ان المعارضة الاشتراكية هي الخطر الحقيقي الذي يهدد ايطاليا لأنها ربما ستصطف مع البلشفية لذلك تدخل الرئيس الأمريكي بشكل مباشر في ايطاليا بدعم الحركة اللبرالية المساندة له في تحقيق السلام في ايطاليا .

٤. اصرار الرئيس الأمريكي على عدم الرضوخ لحجج وزير الخارجية المؤيدة للموقف الايطالي في المطالب الاقليمية وخاصة تسوية الحدود مع النمسا والمجر ورد على هذه الحجج بأن الولايات المتحدة الامريكية لا يمكن لها ان تتعهد بالقتال من جديد من اجل ايطاليا للحصول على اراضي ليس لها الحق فيها بل من اجل التوسع على حساب الدول الاخرى .

الهوامش

(١) Glenn Hastedt , Encyclopedia of American Foreign Policy, Fact on File Inc, New York, 2004, P.519.

(٢) قاسم شعيب عباس السلطاني , الليبرالية الاقتصادية الفاشية في إيطاليا ١٩٢٢-١٩٢٥ , مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية , العدد ٢٧ , الجزء ١٢ , ٢٠٢٠, ص ٢٩٤.

(٢) E. Di Nolfo, Mussolini e la Politica Estera Italiana (1919 – 1933), Padua, 1960, P.252.

(٣) لويد جورج: سياسي بريطاني، ولد في عام ١٨٦٣ في مدينة مانشستر، عمل في مؤسسة قانونية وهو في مقتبل عمره في سن السادسة عشر من العمر، وأصبح يمارس العمل القانوني في سن الثانية والعشرون، دخل إلى حزب الاحرار ومثله لمدة ٥٥ عاماً في عام ١٩٠٥ تقاد منصب رئيس هيئة التجارة ثم اصبح وزيراً للخزانة بين عامي (١٩٠٨ – ١٩١٥)، وفي تموز / يوليو ١٩١٦ أصبح وزيراً للحرب، وبعد أربعة أشهر حل محل سكويث ليشكل حكومة ائتلافية، بعد انتخابات عام ١٩١٨ عقد معاهده الصلح مع ايرلندا التي منحها استقلالاً ذاتياً عام ١٩٢١ عارض المحافظون هذه الاتفاقية وأسقطوا حكومته عام ١٩٢٢ بقي عضواً في مجلس العموم حتى وفاته في عام ١٩٤٥. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Brittannca, Vol.711, PP. 424 – 425.

(٥) جورج بنجامين كليمنصو: سياسي فرنسي وصحفي وطبيب، ولد في فرنسا في إقليم فونديه عام ١٨٤١، درس الطب في باريس، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٦٥ عمل في مجال الصحافة والتعليم عاد إلى فرنسا عام ١٨٦٩ تم انتخابه رئيساً لبلدية مور تمارتر (١٨٧٠ – ١٨٧١)، وعضواً في مجلس النواب (١٨٧٦ – ١٨٩٣)، وأصبح عضواً في مجلس الشيوخ (١٩٠٢ – ١٩٢٠)، وفي عام ١٩٠٦ أصبح وزيراً للداخلية ثم أصبح رئيساً للوزراء بين عامي (١٩٠٦ – ١٩٠٩)، وفي عام ١٩١٧ أصبح رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع للمرة الثانية، وكان في سن ٧٦ من العمر شكل وزاره ائتلافية، وكان معارضاً للرئيس الأمريكي ولسون في مؤتمر الصلح، خسر في انتخابات ١٩١٩ لأنه كان متساهلاً مع الالمان، توفي في عام ١٩٢٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclobedia Britannica, Vol .11, PP. 369 – 370.

(٦) فيتوريو أمانويل أورلاندو: هو سياسي إيطالي، معروف بتمثيله لإيطاليا في مؤتمر باريس للسلام عام ١٩١٩ إلى جانب وزير الخارجية سيدني سونينو، كان معروفاً أيضاً باسم (بريمبير أوف فيكتوري) وذلك بعد تغلّبه على قوى المركز بوقوفه إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الأولى، حصل على منصب عضو ورئيس للجمعية الدستورية التي بدّلت شكل الحكومة الإيطالية وجعلته جمهورياً، ويعرف أيضاً بكتاباته حول القضايا القانونية والقضائية، والتي يتجاوز عددها مئة كتاب (إذ كان أورلاندو أستاذاً في القانون)، وكان واحداً من الحلفاء الأربعة الكبار، وهم قادة الحلفاء الرئيسيين والمشاركين في مؤتمر باريس للسلام في عام ١٩١٩، على الرغم من كونه رئيساً للوزراء، ويشغل منصب رئيس الوفد الإيطالي، إلا أن أورلاندو كان عاجزاً عن التحدث باللغة الإنجليزية، فضلاً عن موقفه السياسي الضعيف في الداخل وهذا ما أتاح لوزير الخارجية لحزب المحافظين، سيدني سونينو بالقيام بدور مهم في الوفد الايطالي. للمزيد من التفاصيل ينظر:

René Albrecht – Carrié, "New Light on Italian Problems in 1919", Journal of Modern History, Vol. 13, No.4, 1941, PP. 493 – 516 ; Tucker, Encyclopedia Of World War I, PP. 865 – 866.

(٧) سيمونجي كيمونجي: أمير ورجل دولة ياباني, ولد في كي في عام ١٨٤٩، معروف بتوجيه السياسة اليابانية لأكثر من ٥٠ عاماً، قضى المدة من (١٨٧٠ – ١٨٨٠) بدراسة القانون والسياسة في جامعة باريس، أصبح رئيساً للحزب الليبرالي بين عامي (١٩٠٣ – ١٩١٤)، ثم أصبح رئيس الوزراء بين عامي (١٩٠٦ – ١٩٠٨), ومرة ثانية بين (١٩١١ – ١٩١٦)، وتقاعد عن السياسة عام ١٩١٦، توفي عام ١٩٤٠. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia Enearta Premium DVD 2009.

(٨) آرثر بلفور: دبلوماسي بريطاني, ولد في ويتنغهام عام ١٨٤٨، عين وزيراً للخزانة بين عامي (١٨٩٠ – ١٩٠٢), وأصبح رئيساً للوزراء للمده من ١٢ تموز / يوليو ١٩٠٢ الى ٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٠٣، ثم أصبح وزيراً للخارجية بين عامي (١٩١٦ – ١٩١٩) في وزارة لويد جورج الأولى, أصدر في ٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩١٧ تصريح باسم الحكومة البريطانية الى والتر روتشيلد سمح فيه بأنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، توفي في ١٩ آذار / مارس ١٩٣٠. للمزيد من التفاصيل ينظر:

New Univers Encyclopedia, London, The Edueation book Company, 1980, Vol. 119, P. 877.

(٩) ستيفن جان ماري بيشون: صحفي ودبلوماسي وسياسي فرنسي في الجمهورية الثالثة, ولد عام ١٨٥٧، شغل منصب وزير فرنسي في الصين (١٨٩٧–١٩٠٠)، عُيِّن مقيماً عاماً للمحمية التونسية بين عامي (١٩٠١ – ١٩٠٦), خدم عدة مرات في عهد كليمنصو = =وآخرين كوزير للخارجية، أدار ستيفن بيشون في باريس الاتفاقية الفرنسية بتحويل المجلس الوطني التشيكوسلوفاكي إلى حكومة تشيكوسلوفاكية مؤقتة في عام ١٩١٨, كانت خدمته الأبرز في عهد كليمنصو في الجزء الأخير من الحرب العالمية الأولى ومؤتمر باريس للسلام عام ١٩١٩، توفي عام ١٩٣٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Kenneth J. Perkins, Historical Dictionary of Tunisia, Rowman & Littlefield Publishers, 2012, P. 281.

(١٠) ماكينو شنكن: رجل دولة ياباني، ولد في كامبو شيما عام ١٨٦١, وفي عام ١٨٧١ غادر مع بعثة إيواكورا الى الولايات المتحدة الامريكية، بعد عودته لليابان درس في جامعة طوكيو, وترك الدراسة بدون تخرج للعمل في وزارة الخارجية وعين في السفارة اليابانية في لندن، شغل منصب سفير في الملكية النمساوية وايطاليا, وشغل منصب وزير التربية في وزارة سايونجي الاولى (١٩٠٦ – ١٩٠٨)، ووزيراً التجارة في وزارة سايونجي الثانية (١٩١١ – ١٩١٢)، وعين وزيراً للخارجية في وزارة ياماغاتا الأولى، وأصبح وزيراً للشؤون الخارجية في عام ١٩١٣، شارك في الوفد الياباني لمؤتمر السلام في باريس ١٩١٩, وطرح مسألة المساواة العرقية في المؤتمر, توفي عام ١٩٤٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclpedia Enearta Premium DVD 2009 ; Seiichi Iwao, Biographical Dictinary of Japanese History, Translator Burton Watson, Printed in Japan, Publishers New York, First Edition, 1978, P. 33.

(11) D. Fleming, The United States and the League of Nations 1918 – 1920, New York and London, 1932 ; T. A. Bailey, Woodrow Wilson and the Lost Peace, New York, 1945 ; and idem, Woodrow Wilson and the Great Betrayal, New York, 1945.

(12) Joyce E. Salisbury, Dennis Sherman, The West in The World, ed.2, New York, Hill, 2004, P.754.

(١٣) البلشفية أو البلاشفة أو البلشفيك: وتعني الكثرة أو الأكثرية وقد أطلقت جماعة الجناح اليساري من أنصار لينين، في حزب العمل الاشتراكي الديمقراطي الروسي هذا التعبير على نفسها عام ١٩٠٣، وكانوا يشكلون الأكثرية في الحزب، بينما سمي البقية بالمونشفيك (أي الأقلية)، وكانت الأكثرية تسعى للحل الثوري بينما الأقلية تسعى للتغيير السلمي، إلى جانب هذا كون للبلاشفة جيش يسمى بالجيش الأحمر، الذي خاض حروب أهلية مع الجيش الأبيض، وهذا الأخير الذي كان مدعم من الغرب (بريطانيا – فرنسا)، وكانت الغلبة للبلاشفة الذين سيطروا على الحكم في روسيا، وقد ظلت تلك الجماعة تعرف بهذا الاسم حتى بعد نجاح ثورة أكتوبر عام ١٩١٧ التي عرفت باسم الثورة البلشفية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Richard Pipes, "Chapter 9: Lenin and the Origins of Bolshevism", The Russian Revolution, Vintage Books, New York, 1990, PP. 213 – 220.

(٣) Ray Stannard Baker, Woodrow Wilson and Word Settlement Volumes, Garden City, 1922, Vol.11, P.64.

(15) Arno Mayer, Political Origins of the New Diplomacy (1917 – 1918), New Haven, 1959, P. 136.

(16) Library of Congress, Woodrow Wilson Papers, Microfilm Edition hereafter WWP, Series 2, Robert Lansing to Woodrow Wilson, 7 August 1919.

(17) National Archives, 865.50/63, Record Group 59, Microcopy 527,

, Memorandum E. L. Bogart to William Castle, 18 July 1919 ; 865.00/370, Embassy Weekly to Department to ere after Embassy Weekly, 30 December 1919 ; Lansing to Page, 865.00/68b, Record Group 59, Hereafter RG59, Microcopy, Record Group 59, Hereafter RG59, Memorandum, 16 May 1918.

(١٨) لينين هو فلاديمير إيليتش أوليانوف: ولد في ١٠ نيسان / أبريل ١٨٧٠ في سمبرسك، وكان ترتيبه الثالث بين إخوته, كان والده يعمل مدرساً للرياضيات والفيزياء، ووالدته هي ماريا اليكساندروفنا بلانك، وهي من أصول المانية، وسمي بلينين نسبة لجده من أبيه، فحين رأى آخرون أن التسمية جاءت نسبة لنهر لين في سيبيريا التي نفي إليها بسبب نشاطه الثوري, أظهر لينين ذكاء وقدرة كبيرة في مراحل دراسته التي قرأ فيها الفكر والأدب الماركسي وتشبع بالروح الثورية، وهو يدرس القانون في جامعة تازان, درس الماركسية وأضاف اليها الشيء الكثير حتى غدا من أشهر المفكرين الماركسيين، إذ ألف العديد من الكتب والبحوث والمقالات في هذا الفكر، وهذا ما أتاح له من الاطلاع على واقع روسيا التي اسس فيها الحزب الشيوعي وقاد البلاشفة للقيام بثورة اكتوبر ١٩١٧، وتولى السلطة في روسيا، ومن ثم تأسيس الاتحاد السوفيتي مؤسساً بذلك أول دولة اشتراكية في العالم، توفي في ٢١ كانون الثاني / يناير ١٩٢٤. للمزيد من التفاصيل ينظر: قابل محسن كاظم الركابي, لينين ودوره السياسي في روسيا, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية, جامعة واسط, ٢٠١٧.

(19) David Thomson, Washington, D.C, England in The Twentieth Century, London, 1965, P.63.

(20) Arthur Pearson Seott, Introduction to the Treaties, The University of Chicago Press, Chicago, P.34.

(21) Hannigan, Robert E., The Great War and American Foreign Policy, 1914 – 1924, University of Pennsylvania Press, U.S.A., 2016, P.125.

(22) F.L.Carsten , The Rise of Fascism, Second Edition, British Commonwealth, 1967, P. 45.

(23) Robert Lansing, The Peace Negotiations A Apersonal Narrative, London, 1921, P.209.

(24) Woodrow Wilson, The Messages and Papers of Woodrow Wilson, New York, 1924, Vol. II, PP.659 – 662.

(25) G. Fiocca, Industriali e Confdustria Dalla Prima Guerra Mondiale al Fascism, Roma, Biblink, 2000, PP.206 – 207.

(26) Elizabeth Wiskemann, Fascism in Italy: Its Development and Influence, St Martin S Press, New York, 1969, P. 103.

(٢٧) ستانارد بيكر: وهو المعروف أيضاً باسمه المستعار ديفيد جرايسون، صحفي ومؤرخ وكاتب سيرة ذاتية ومؤلف أمريكي، ولد في ١٧ نيسان / أبريل ١٨٧٠، أيد ترشيح وودرو ولسون للرئاسة، مما أدى إلى علاقة وثيقة بين الرجلين، وفي عام ١٩١٨ أرسل ولسون بيكر إلى أوروبا لدراسة حالة الحرب، شغل أثناء مفاوضات السلام منصب السكرتير الصحفي لولسون في فرساي، نشر في النهاية ١٥ مجلداً عن ولسون والعالمية، بما في ذلك ستة مجلدات الأوراق العامة لوودرو ولسون (١٩٢٥ – ١٩٢٧) مع ويليام إدوارد دود، والمجلد الثامن وودرو ولسون: الحياة والآداب (١٩٢٧ – ١٩٣٩)، الذي فاز آخر مجلدين منه بجائزة بوليتزر للسيرة الذاتية في عام ١٩٤٠، توفي في ١٢ تموز / يوليو ١٩٤٦. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Robert C. Bannister, Ray Stannard Baker: The Mind and Thought of a Progressive, 1966, PP. 15 – 45.

(28) Woodrow Wilson, Op.Cit., Vol. II, PP. 659 – 662.

(29) Arthur S. Link, Wood Row Wilson and the Progressive Era 1910 – 1917, New York, 1954, PP.1 – 22.

(30) On Wilson 's approach and domestic Politecs see Jjon Morton BLUM, Woodrow Wilson and the Politics of Morality, Boston, 1965, PP.38 – 83; Arthur S. Link, Op. Cit., PP.1 – 24.

(2) Arthur S. Link, Op. Cit., P.25.

(٣٢) عصبة الأمم: هي إحدى المنظمات الدولية التي تأسست عقب مؤتمر باريس للسلام عام ١٩١٩، الذي أنهى الحرب العالمية الأولى، وهي أوّل منظمة أمن دولية هدفت إلى الحفاظ على السلام العالمي، وصل عدد الدول المنتمية لهذه المنظمة إلى ٥٨ دولة في أقصاه، وذلك في المدة الممتدة من ٢٨ أيلول / سبتمبر ١٩٣٤ إلى ٢٣ شباط / فبراير ١٩٣٥. كانت أهداف العصبة الرئيسية تتمثل في منع قيام الحرب عبر ضمان الأمن المشترك بين الدول، والحد من

انتشار الأسلحة، وتسوية المنازعات الدولية عبر إجراء المفاوضات والتحكيم الدولي، كما ورد في ميثاقها، ومن الأهداف الأخرى التي كانت عصبة الأمم قد وضعتها نصب أعينها: تحسين أوضاع العمل بالنسبة للعمّال، معاملة سكّان الدول المنتدبة والمستعمرة بالمساواة مع السكّان والموظفين الحكوميين التابعين للدول المنتدبة، مقاومة الاتجار بالبشر والمخدرات والأسلحة، والعناية بالصحة العالمية وأسرى الحرب، وحماية الأقليّات العرقية في أوروبا. للمزيد من التفاصيل ينظر: صادق حسن السوداني, صفحات من تاريخ عصبة الأمم, دار الجواهري, بغداد, ٢٠١٣؛ =

= George Scott, The Rise and Fall of the League of Nations, Hutchinson & Co LTD, London, 1973, PP. 245 – 248.

(٣٣) الان تد: ديمقراطيات ودكتاتوريات سادت أوروبا والعالم بين (١٩١٩ – ١٩٨٩)، ترجمة: مروان أبو الحبيب, الحوار الثقافي، لبنان، ٢٠٠٤، ص١٢.

(٣٤) ليونيدا بيسولاتي: ولد في ٢٠ شباط / فبراير ١٨٥٧ في كريمونا، من رواد الحركة الاشتراكية الإيطالية، دعا بقوة إلى دخول إيطاليا الحرب العالمية الأولى إلى جانب الوفاق الثلاثي، بينما فضل أصدقاؤه الاشتراكيون السابقون الحياد، تطوع للجبهة وخدم بامتياز وحصل على وسام، خدم في حكومتين إيطاليتين متتاليتين (تلك التي ترأسها باولو بوسيلي وفيتوريو إيمانويل أورلاندو)، كان مسؤولاً عن إمداد القوات وكذلك عن الاتصال بين مجلس الوزراء والجنرالات، في نهاية الحرب دعم بيسولاتي عصبة الأمم ومبدأ وودرو ولسون لتقرير المصير في تسوية الحدود الوطنية الجديدة، أثار هذا غضب القوميين المصممين على ضم مناطق كبيرة إلى إيطاليا يسكنها الألمان والسلاف في الشمال = =الشرقي تعرض للهجوم من جميع الجهات، واستقال من الحكومة وانسحب من السياسة في كانون الأول / ديسمبر ١٩١٨، على الرغم من أنه التقى لاحقاً مع وودرو ولسون وحثه على عدم منح إيطاليا فيوم أو الساحل الدلماسي، توفي في روما من عدوى ما بعد الجراحة في ٦ أيار / مايو ١٩٢٠. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Hugh Chisholm, ed., "Bissolati – Bergamaschi Leonida", Encyclopædia Britannica (12th ed.), The Encyclopædia Britannica Company, London & New York, 1922.

(1) Gold Star George, Peace to End Peace Peer Conference in Peace 1919, New York, Harak Court, BRIS and Global, 1969, P. 321.

(2) House Floto, Op. Cit. P. 91.

(36) House Floto, Op. Cit., P. 91.

(37) Page to Wilson, 7 January 1919, Transcript of Conversation Between President Wilson and Bissolati enclosed, WWP, Series 5B Reel, P. 388.

(38) Baker, Wilson and Worled, Vol. 11, PP.127 – 165 ; Mayer, Politics and Diplomacy, PP. 673 – 715.

(٣٩) كانت هناك حقبة من الثورات والتدخلات في المجر بين عامي ١٩١٨ و١٩٢٠، فقد تأسست الجمهورية المجرية الأولى على يد ميهالي كارولي خلال ثورة أستر عام ١٩١٨، وفي آذار / مارس ١٩١٩ تم الانقلاب على الجمهورية من قبل ثورة أخرى، وتأسست الجمهورية السوفيتية المجرية (أيضاً المعروفة باسم جمهورية المجالس المجرية)، وقد أدت

النزاعات التي لم يتم حلها إلى حروب بين المجر والدول المجاورة لها مثل مملكة رومانيا، ومملكة الصرب والكروات والسلوفينيين وتشيكوسلوفاكيا المتطورة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

David Parker, Revolutions and the Revolutionary Tradition in the West 1560 – 1991, Routledge, 2000, P. 170.

(40) Mayer, Politics and Diplomacy, PP. 600 – 602.

(41) Floto to House, PP. 217 – 232.

(42) Inga Floto, "Woodrow Wilson: War Aims, Peace Strategy, and the European Left", in Arthur S. Link, ed., Woodrow Wilson and a Revolutionary World 1913 – 1921, Chapel Hill, 1982, PP. 127 – 145.

(43) Jordan Loylor, America's Mussolini the United States and Italy 1919 – 1936, University of Virginia, Ph.D., 1972, P. 156.

(44) Chiefs Italian Division, Bakkan Division, Austria – Hungary Division, and Division of Boundary Geography and Division Economics to Woodrow Wilson, no date, April, 1919, "Disposition of Fiume, "PPC186. 3411 \ 355 RG 59 M 820. In : https://history.state.gov/countries/ Austria.

(45) Lt. Col. Sherman Miles, General Staff to Professor Coolidge, Ammission Austria, Forwarded to Paris Peace Commission, 29 = =March 1919,PPC 186. 3411\336 RG 59 M620.in : https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1919Parisv12.

(46) Woodrow Wilson, "The Road Away from Revolution", in Lloyd Gardner, Wilson and Revolutions 1913 – 1921, Philadelphia, 1976, PP.141 – 143.

(47) Arthur Steiner, Government in Fascist Italy, Merge Book Company, New York, 1938, PP. 128 – 129.

(48) Woodrow Wilson, Op.Cit., Vol.11, PP. 659 – 662.

(49) Ibid., P663.

(50) Orlando, ' s Statement can be Fauond in PPC, 186. 3411, 424, Record Group 59, Microcopy 527 .

(51) Department of State, 186.3411\484, PPC, Record Group 59, Microcopy 527 , Page to Am mission Paris, 1 May 1919.

(52) Department of State, Division of Foreign Intelligence, Series M, No. 167, The Adriatic Question; Papers Relating to the Italian – Jugoslav Boundary, Washington D.C., 1920, Especially, PP. 47 – 49.

(53) Department of State, Page to Am Mission Paris, 25 April 1919, Reel 402 ; Page to House, 1 May 1919 Reel 404 ; Page to Wilson, 3 May 1919, and 5 May 1919, Reel 404, Page to Wilson, 29 May 1919, Reel 408 ; Page to Am mission Paris, 15 June 1919, Reel 412 ; a 11 WWP Series 5B.

قائمة المصادر

أولا : الوثائق المنشورة.

1. Chiefs Italian Division, Bakkan Division, Austria – Hungary Division, and Division of Boundary Geography and Division Economics to Woodrow Wilson, no date, April, 1919, "Disposition of Fiume, "PPC186. 3411 \ 355 RG 59 M 820. In : https://history.state.gov/countries/ Austria.
2. Department of State, 186.3411\484, PPC, Record Group 59, Microcopy 527 , Page to Am mission Paris, 1 May 1919.
3. Department of State, Division of Foreign Intelligence, Series M, No. 167, The Adriatic Question; Papers Relating to the Italian – Jugoslav Boundary, Washington D.C., 1920, Especially.

4. Department of State, Page to Am Mission Paris, 25 April 1919, Reel 402 ; Page to House, 1 May 1919 Reel 404 ; Page to Wilson, 3 May 1919, and 5 May 1919, Reel 404, Page to Wilson, 29 May 1919, Reel 408 ; Page to Am mission Paris, 15 June 1919, Reel 412 ; a 11 WWP Series 5B.
5. Library of Congress, Woodrow Wilson Papers, Microfilm Edition hereafter WWP, Series 2, Robert Lansing to Woodrow Wilson, 7 August 1919.
6. Memorandum E. L. Bogart to William Castle, 18 July 1919 ; 865.00/370, Embassy Weekly to Department to ere after Embassy Weekly, 30 December 1919 ; Lansing to Page, 865.00/68b, Record Group 59, Hereafter RG59, Microcopy, Record Group 59, Hereafter RG59, Memorandum, 16 May 1918.
7. National Archives, 865.50/63, Record Group 59, Microcopy 527,
8. Orlando, ' s Statement can be Fauond in PPC, 186. 3411, 424, Record Group 59, Microcopy 527 .
9. Page to Wilson, 7 January 1919, Transcript of Conversation Between President Wilson and Bissolati enclosed, WWP, Series 5B Reel.

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية.

1. Interview with Mohsen Kazem Al-Rikabi, Lenin and his political role in Russia, PhD thesis (unpublished), College of Education, Wasit University, 2017.

ثالثا : الكتب العربية والمعربة.

1. Now Ted: Democracies and Dictatorships Dominated Europe and the World between (1919 - 1989), translated by: Marwan Abu Al-Habib, Cultural Dialogue, Lebanon, 2004.
2. Sadiq Hassan Al-Sudani, Pages from the History of the League of Nations, Dar Al-Jawahiri, Baghdad, 2013.

رابعا : الكتب الانكليزية.

1. Arno Mayer, Political Origins of the New Diplomacy (1917 – 1918), New Haven, 1959.
2. Arthur Pearson Seott, Introduction to the Treaties, The University of Chicago Press, Chicago.
3. Arthur S. Link, Wood Row Wilson and the Progressive Era 1910 – 1917, New York, 1954.
4. Arthur Steiner, Government in Fascist Italy, Merge Book Company, New York, 1938.
5. D. Fleming, The United States and the League of Nations 1918 – 1920, New York and London, 1932.
6. David Parker, Revolutions and the Revolutionary Tradition in the West 1560 – 1991, Routledge, 2000.
7. David Thomson, Washington, D.C, England in The Twentieth Century, London, 1965.
8. E. Di Nolfo, Mussolini e la Politica Estera Italiana (1919 – 1933), Padua, 1960.
9. Elizabeth Wiskemann, Fascism in Italy: Its Development and Influence, St Martin S Press, New York, 1969.
10. F.L.Carsten , The Rise of Fascism, Second Edition, British Commonwealth, 1967.

11. G. Fiocca, Industriali e Confdustria Dalla Prima Guerra Mondiale al Fascism, Roma, Biblink, 2000.
12. George Scott, The Rise and Fall of the League of Nations, Hutchinson & Co LTD, London, 1973.
13. Gold Star George, Peace to End Peace Peer Conference in Peace 1919, New York, Harak Court, BRIS and Global, 1969.
14. Hannigan, Robert E., The Great War and American Foreign Policy, 1914 – 1924, University of Pennsylvania Press, U.S.A., 2016.
15. Hugh Chisholm, ed., "Bissolati – Bergamaschi Leonida", Encyclopædia Britannica (12th ed.), The Encyclopædia Britannica Company, London & New York, 1922.
16. Inga Floto, "Woodrow Wilson: War Aims, Peace Strategy, and the European Left", in Arthur S. Link, ed., Woodrow Wilson and a Revolutionary World 1913 – 1921, Chapel Hill, 1982.
17. Jordan Loylor, America's Mussolini the United States and Italy 1919 – 1936, University of Virginia, Ph.D., 1972.
18. Joyce E. Salisbury, Dennis Sherman, The West in The World, ed.2, New York, Hill, 2004.
19. Kenneth J. Perkins, Historical Dictionary of Tunisia, Rowman & Littlefield Publishers, 2012.
20. Lt. Col. Sherman Miles, General Staff to Professor Coolidge, Ammission Austria, Forwarded to Paris Peace Commission, 29 March 1919,PPC 186. 3411\336 RG 59 M620.in : https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1919Parisv12.
21. On Wilson 's approach and domestic Politecs see Jjon Morton BLUM, Woodrow Wilson and the Politics of Morality, Boston, 1965.
22. Ray Stannard Baker, Woodrow Wilson and Word Settlement Volumes, Garden City, 1922, Vol.11.
23. René Albrecht – Carrié, "New Light on Italian Problems in 1919", Journal of Modern History, Vol. 13, No.4, 1941.
24. Richard Pipes, "Chapter 9: Lenin and the Origins of Bolshevism", The Russian Revolution, Vintage Books, New York, 1990.
25. Robert C. Bannister, Ray Stannard Baker: The Mind and Thought of a Progressive, 1966.
26. Robert Lansing, The Peace Negotiations A Apersonal Narrative, London, 1921.
27. Seiichi Iwao, Biographical Dictinary of Japanese History, Translator Burton Watson, Printed in Japan, Publishers New York, First Edition, 1978.
28. T. A. Bailey, Woodrow Wilson and the Lost Peace, New York, 1945 ; and idem, Woodrow Wilson and the Great Betrayal, New York, 1945.
29. Woodrow Wilson, "The Road Away from Revolution", in Lloyd Gardner, Wilson and Revolutions 1913 – 1921, Philadelphia, 1976.
30. Woodrow Wilson, The Messages and Papers of Woodrow Wilson, New York, 1924, Vol. II.

خامسا : البحوث المنشورة.

1. Qasim Shuaib Abbas Al-Sultani, Fascist Economic Liberalism in Italy 1922-1925, Journal of Tikrit University for Human Sciences, No. 27, Part 12, 2020.

سادسا : الموسوعات الانكليزية.

1. Tucker, Encyclopedia Of World War I..
2. Encyclopedia Enearta Premium DVD 2009.
3. New Univers Encyclopedia, London, The Edueation book Company, 1980, Vol. 119.
4. Glenn Hastedt , Encyclopedia of American Foreign Policy, Fact on File Inc, New York, 2004.